المشهد

العدد 311 السنة الحادية عشرة- الأحد 19.13 مارس 2022 - 10-16شعبان 1443هـ

قالت العرب

ألاَّ هْل إلى الزُّهرِ الحسانِ سبيلُ / وهلْ لي على آثارهنَّ دليلُ / وهلْ لي بخيماتِ اللَّوى منْ معرَّسٍ / وهلْ لي في ظلِّ الأراكِ مقيلُ / فقالَ لِسَانُ الحَالِ يُخبِرُ أنَّهَا / تقولُ: تمنَّ ما إليهِ سبيلُ

تجربة ذاتية لطالب مصري نازح من أوكرانيا: لحظات مرعبة ومستقبل أكثر رعبا

550.6 مليون دولار لمساعدة اللاجئين في دول الجوار الأوكرانية

كثيرة هي القصص الإنسانية التي تتناقلها كل وسائل الإعلام عن النازحين من أوكرانيا، قصص لا تختلف مشاهدها عن أي منطقة في العالم يتم قصفها، فالمشاعر الإنسانية واحدة، ولكنها تعترف بعنصرية الغرب في مشاهد أقسى إيلاما، كيف يتعايش النازحون وكيف يصلون إلى مناطق آمنة؟ قصص كثيرة لم تتوقف..

من مصر وتحديدا من أسيوط عاد محمد أبو العلا الطالب بأوكرانيا مؤخرا من العاصمة «كييف»، سنوات الغربة التي تحملها ليتم دراسته للطب تم قطعها ، أجبرته الحرب أن يعود إلى بلدته في أسيوط، يقول عن تفاصيل العودة: الحرب بدأت ٢٣ فبراير الخامسة فجرا، كنت نائما في بيتي، واستيقظت على كم هائل من الرسائل التي تحثني على ضرورة مغادرة الحي الذي أسكنه، وهو حي هادئ، وكنا نستبعد تماما أن يتم قصفه، وكان السؤال :لماذا لم تغادر حتى الآن والإنذارات بدأت منذ يوم ١٢ فبراير، ولكني كأي طالب يدرس في أوكرانيا لدي العديد من الارتباطات والأوراق التي تثبت أني طالب بكلية طب وأوراقي ومستقبلي، وهي مازالت هناك، حتى ملابسي ما زالت هناك، عدت إلى مصر ولكن كل حياتي ما زالت هناك، ولا أعرف ما هي الخطوة القادمة معي ومع كل الطلاب حيث يصل عددنا حوالي ٣٣٠٠ طالب، كل ما يشغلنا هو المستقبل، كنت على مشارف التخرج بعد سنتين، فهي مخاطرة، حاولنا استخراج أي أوراق رسمية تثبت دراستنا والسنة التي وصلنا إليها، حتى نستطيع استكمال الدراسة في أي دولة أخرى، وهذه هي الإجابة على سؤال تأخرنا في العودة.

ويحكي أبو العلا تفاصيل يوم ٢٥ فبراير عندما بدأ القصف الروسي على مدينة سومي وكييف، فيقول: كثير من أصدقائي دخلوا الخنادق التي لا تصلح لأي حياة فهي عبارة عن ممرات تحت الأرض لا يوجد بها أي وسيلة للحياة، وبالطبع انقطعت كل وسائل اتصالهم بالأهل أو الأصدقاء، وأول خطوة قمت بها كانت الاتصال بسفير مصر في أوكرانيا، وكان الرد هو النصيحة بالالتزام بالبيوت حتي تجد السفارة طرقا آمنة لإخراجنا، ووجدنا أن البلدان الحدودية فتحت الحدود مع كل سكان أوكرانيا سواء أوكرانيين أو أجانب من أي جنسية بدون تأشيرات في لفتة إنسانية عظيمة، ولكن كان أمامنا أن نجد ممرًا آمنا نستطيع الوصول منه إلي أي دولة حدودية.

يكمل محمد قصته فيقول: استطعت الوصول إلى المجر، وهناك من ذهب إلى بولندا أو سلوفاكيا. ويضيف: قبل يوم ٢٨ فبراير، حاولت تأمين المؤن الغذائية، في السوبر ماركت

كانت الفاجعة حيث كان فارغا تماما، حتى زجاجات المياه، كل المحلات مغلقة، تحسبا لأي هجوم من العصابات أو العناصر الإجرامية التي يمكن أن تستغل ظروف الحرب، كنا نسمع صوت صافرات الإنذار، الجيران دخلوا الخنادق، ولكني فضلت البقاء داخل الشقة، الوضع في الخندق كان مرعبا لا توجد تهوية ولا إضاءة، هذا غير أن الجنود الروس كانوا يصلون إلى المحتمين في الخندق! فكان الوضع صعبا للغاية.

انتظرت حتى يوم ٢٦ فبراير واتصلت بالسفارة، ونصحني السفير بالخروج إلى أي دولة مجاورة، والسفارات المصرية في كل الدول الحدودية على أتم استعداد لإجلاء الطلاب أو النازحين المصريين من أوكرانيا، واتخذت الخطوة مع عدد من الزملاء، ولا يخفى على أحد ما تعرض له النازحون من أوكرانيا من عنصرية في بولندا، لذلك قررت الذهاب إلى المجر مع خمسة مصريين وعدد من طلاب الجالية الهندية، وصلنا يوم ١ مارس، الرحلة استغرقت ٢٨ ساعة، وخلال الرحلة كان هناك قصف لعدد من المدن، إطفاء الأنوار وصافرات الإنذار، صوت الطيران يحيطنا من كل اتجاه، فكنا حرفيا لا نملك إلا الدعاء، أكملنا حتي سمعنا صوت انفجار إطارات الباص الذي كان يقلنا، وكانت الساعة حوالي الثالثة بعد منتصف الليل، وانتظرنا حتى الثامنة صباحا إلى أن تم إصلاح الباص، دخلنا المنطقة الحدودية للمجر وكان الزحام رهيبا علي محطة القطار وحدث تدافع رهيب، وكانت الأولوية للأوكرانيين، وهي ليست عنصرية، بحسب ما يراها أبو العلا ولكنها ظروف الحرب وأولوياتها.

ويضيف: كان طابور الأوكرانيين من السيدات والأطفال وبالتأكيد هي أولوية مستحقة، ركبنا القطار الذي نقلنا إلى العاصمة بودابست، وهناك كان كل شيء جاهزا لاستقبالنا من طعام ومياه وعصائر وحتي الملابس، وعرضت علينا السلطات المجرية الإقامة في الفنادق دون أي تكلفة، كذلك كل من أراد الانتقال إلي ألمانيا سهلت له السلطات وسائل الانتقال المجانية، وهناك تواصلنا مع السفارة والتي رحبت بنا، وفي خطوة رائعة حجزت لنا تذاكر طيران إلي القاهرة دون أن تنتظر أن يكتمل عدد كبير وتحضر طيارة إجلاء، وصلت الحمد لله سالما آمنا وسط أهلي في أسيوط ولكن ما زال القلق يغمرني حول ما ستؤول إليه الأمور وكيف سأتم دراستي.

تقديرات أممية

تقدر الأمم المتحدة أن ١٢ مليون شخص داخل أوكرانيا سيحتاجون إلى الإغاثة والحماية، بينما قد يحتاج أكثر من ٤ ملايين لاجئ أوكراني إلى الحماية والمساعدة في البلدان المجاورة في الأشهر المقبلة.

وقال منسق الشؤون الإنسانية في الأمم المتحدة، مارتن غريفيث: "العائلات التي لديها أطفال صغار محصورة في الأقبية ومحطات مترو الأنفاق أو تركض للنجاة بحياتها على وقع أصوات الانفجارات المرعبة وصفارات الإنذار. أعداد الضحايا آخذة في الارتفاع بسرعة. هذه أحلك ساعة بالنسبة لشعب أوكرانيا. نحن بحاجة إلى تكثيف استجابتنا الآن لحماية حياة وكرامة الأوكرانيين العاديين. يجب أن نستجيب برحمة وتضامن ".

تطلب خطة الاستجابة الإقليمية للاجئين المشتركة بين الوكالات (RRP) للوضع في أوكرانيا مبلغًا أوليًا قدره ٥٥٠,٦ مليون دولار أمريكي لمساعدة اللاجئين في بولندا وجمهورية مولدوفا والمجر ورومانيا وسلوفاكيا، وكذلك في بلدان أخرى في المنطقة بالترتيب. لمساعدة البلدان المضيفة على توفير المأوى ومواد الإغاثة في حالات الطوارئ والمساعدة النقدية والصحة العقلية والدعم النفسي والاجتماعي لأولئك الذين فروا من أوكرانيا، بما في ذلك الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة، مثل الأطفال غير المصحوبين بذويهم.

يقول قائد حرس الحدود البولندي في Zosin، مشيرًا إلى طابور طويل من السيارات لا يزال ينتظر الدخول، "يجب أن نسجل هوية الجميع". ويضيف أن أولئك الذين يصلون بدون مركبات يمكنهم تجنب طابور المرور والدخول بسرعة أكبر.

"يأتي الكثير سيرًا على الأقدام. ثم عليهم الانتظار أربع ساعات"، يقول الضابط. في بعض الأحيان تأتي الحافلات وتنزل الناس على بعد كيلومترات قليلة قبل الحدود. آخرون يقودون سياراتهم إلى الحدود، ويتركون سيارتهم".

وخلفه تقف خيمة برتقالية كبيرة حيث يتجمع الأشخاص الذين وصلوا مؤخرًا، ممتنين لعرض الشاي الساخن والمعجنات والفواكه والسندويشات. في الداخل، تغير الأم لطفلها، بينما يبكي بعض الأطفال بالقرب منها بينما يركض آخرون حول اللعب، وهم أصغر من أن يفهموا ما يجري.

آمال رتيب:

العرب مختلفون .. حائرون.. يفكرون.. ويستنكرون

الحرب على الطريقة الروسية... تسوية الأرض لا الخلافات

د. طارق فهمي: موقف تركيا «نفعي» وقدرتها على استكمال المفاوضات ستكشفه الأيام المقبلة

د. عبدالعزيز ونيس: المعطيات الاستراتيجية واتفاقية مونرو شجعت اردوغان على رعاية المفاوضات

صلاح لبيب: أنقرة الخاسر الأكبر حال دعمها لروسيا

في الوقت الذي إكتفت فيه عديد من الدول العربية اتخاذ الصمت ملاذاً آمناً تجاه الحرب الروسية على أوكرانيا، نجد أن أنقرة تتخذ موقفا أكثر جرأة برعايتها مفاوضات بين أطراف النزاع، ولكن هل ستصمد وتتابع هذه الرعاية؟ وهل سيحرك هذا الموقف التركي المياه العربية الراكدة لتتخذ الدول العربية دورا بعيدا عن مقاعد المتفرجين؟ «المشهد» تستطلع آراء الخبراء في هذا التحقيق..

يرى الدكتور طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة أنه لا يوجد موقف عربي موحد، إنما مواقف متفرقة، ويقول: لا نستطيع القول بموقف الشعوب، لأنه لا يوجد شعب يقبل بالحرب أو يدعمها، ولكنها مواقف الحكومات، هناك بعض الدول العربية تؤيد الموقف الروسي صراحة، ودول أخري تتعاطف مع أوكرانيا وتستنكر قتل المدنيين والأبرياء، وموقف ثالث لدول اتخذت الصمت ملاذا آمنا من هذه الحرب، ومصر من خلال الاتصال مع الأطراف المتصارعة تعمل على وساطة دبلوماسية لتهدئة الأوضاع، ولا يعتبر ذلك انقساما، لأن كل دولة تدعم مصالحها، ومن هنا يبدو التأرجح في المواقف.

ونأتي على المقارنة بالموقف التركي الذي يبدو ظاهرا، وهو أمر طبيعي، فكل الأطراف الإقليمية تنشط للوساطة، وتبعا لتغير معطيات الحرب سيتغير الموقف العربي، فالمصالح العربية متشابكة وشديدة التعقيد بين أمريكا من جهة وروسيا من جهة أخرى.

وأوضح د. فهمي أنه وفقاً لحسابات القوة الشاملة، فإن روسيا تستطيع حسم المواجهة الجارية مع أوكرانيا بصرف النظر عن طبيعة الأهداف الموضوعة، هناك جُملة من الأهداف يسعى إليها الجانب الروسي ومنها الوصول إلى ترتيبات أمنية شاملة في القوقاز والبلقان ومناطق التماس بالقرب من البحر الأسود، والعمل على إقرار ترتيبات ممتدة لن تقتصر على أوكرانيا، ولكنها ستمتد إلى مواقع أخرى تعزز الحديث عن الفضاء السوفياتي السابق.

وفي خلفية المستهدفات السابقة، يستقر مخطط يقوده الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بالإضافة إلى نخبة عسكرية كبيرة، يتبنى في هذا التوقيت الخيار العسكري في مواجهة الجميع.

ولعله سيكون من الخطأ تصور أن الخيار العسكري الروسي موجه فقط ضد دول «الناتو»، ولكنه بصورة أو بأخرى يستهدف أمريكا في الأساس، خصوصاً بعد سنوات من التجاذبات الثنائية والمتعددة والتي لم يفهمها الجانب الأمريكي الذي راهن على احتمالات انكفاء السياسة الروسية على نفسها، وهو ما لم يحدث، ولا يبدو أنه سيحدث من الآن فصاعداً.

يمكن القول إن روسيا ستسعى إلى «عسكرة السياسة الدولية»، وهو ما قد يشجع الصين على تكرار نموذج «أوكرانيا – روسيا» ليكون «تايوان – الصين»؛ إذ إن بكين لها حساباتها الكبرى في بحر الصين الجنوبي.

ومن المؤكد كذلك أن روسيا لن توقف العمليات العسكرية، إلا بعد أن تطمئن إلى أن الترتيبات الأمنية التي خططت لها تحققت، وهو ما يعني أن أوكرانيا جزء من كل، وأن ما يلي من خطوات هو الأهم.

بشكل أو بآخر تريد روسيا نقل رسائل إلى الغرب والولايات المتحدة بأنها لن تقبل بأنصاف حلول؛ وأن منطقة البحر الأسود ستظل منطقة نفوذ لموسكو، وأن ما يجري الآن سيكون مقدمة حقيقية لما هو قادم من تطورات سياسية واستراتيجية ستفرضها روسيا بالأساس وليس أي دولة أخرى، ومن خلال إعادة الترتيبات الأمنية والاستراتيجية الروسية.

ومع فشل مجلس الأمن في التعامل مع الأمر بأكمله، فإن التخطيط للذهاب إلى الجمعية العامة لتفعيل نظام «متحدون من أجل السلام» لن يكون مجدياً، وسيكون في إطار دلالاته الرمزية وحسب، وهو ما يدركه الجانب الأميركي جيداً.

وبالنظر إلى إدارة الرئيس جو بايدن، فإنها تبدو عاجزة عن تحريك المشهد الراهن؛ إذ لا يمتلك الرئيس الأمريكي خيارات مختلفة، ولا يزال يتحدث عن نظام العقوبات الذي فشل أصلاً مع كوريا الشمالية وإيران، كما أن امتداد العقوبات لنظام «سويفت» قوبل بالتحفظ بسبب تأثر محتمل للدول الأوروبية والولايات المتحدة جراء استخدامه.

ومن ناحية أخرى، فإن العقوبات التي تم الإعلان عنها سواءٍ من قبل الولايات المتحدة أو الاتحاد الأوروبي، ستؤثر سلباً على الأوضاع الروسية؛ وخاصة أنها اقتربت من قطاع الطاقة الروسي.

ولم يختلف الأمر في أوروبا، حتى أن تجميد ألمانيا لخط «نورد ستريم ٢» (وهو لم يعمل بعد) سيكون له تداعيات مكلفة أوروبياً بالمقام الأول.

وكما هو متوقع فإن الانعكاسات والتأثيرات السياسية الداخلية للأزمة ستظهر سريعاً على الجانب الغربي، إذ إن الإدارة الأميركية ستواجه انتخابات التجديد النصفي في ظل انخفاض شعبية الرئيس بايدن؛ فيما ستخوض فرنسا خلال الـ٤٠ يوماً المقبلة انتخابات المرحلة الأولى للرئاسة.

وعلى صعيد الدعم العسكري، فإن قرار واشنطن وعواصم أوروبية أخرى دعم تسليح الجانب الأوكراني لن يغادر النطاق الرمزي، في ظل الترجيح الكبير لقدرات روسيا عسكرياً، وعدم قدرة دول حلف «الناتو» على الدخول في مواجهة عسكرية مباشرة. ومن المهم هنا كذلك الإشارة إلى أن إعادة تموضع القوات الأميركية في بعض العواصم الأوروبية لا تعني استخدام هذه القوات في أي مواجهة حقيقية في المدى القصير.

برجماتية تركيا

ولا يستبعد الدكتور طارق فهمي أن تكون هناك ارتدادات مباشرة وغير مباشرة على منطقة الشرق الأوسط بأكملها جراء هذه الحرب، ورغم محاولة التخفيف من السلبيات المحتملة مثل فشل الترتيبات العسكرية، والتوسع في نطاق حلف الأطلنطي، ليتمدد، غير أنه يقول بأن الخطر الأكبر سيكون على منطقة الخليج، والأخطر هو تمرير اتفاق إيراني بين الدول الخمس بما يمثل خطرا حقيقيا على الأمن القومي العربي.

وبالعودة إلى الموقف التركي فهو موقف نفعي برجماتي، فتركيا تريد تسجيل حضور في المشهد، وتملك أوراق ضاغطة، ورحبت روسيا بأكثر من اتصال وبالوساطة التركية، ولكن هل تركيا قادرة على رعاية المفاوضات وتحليل المشهد أم مجرد عروض، فما يحدث الآن مجرد لقاءات استكشافية، والمفاوضات شاملة لأوكرانيا وروسيا، ليس هذا فحسب إنما هناك لقاءات خلف الستار بين أمريكا وروسيا، وأمريكا والناتو، وأي بداية للمفاوضات واستكشافها مهم لمعرفة خط سيرها بأي اتجاه، والسؤال هنا هل تركيا قادرة على استكمال المفاوضات ورعايتها حتى النهاية، أم هو مجرد بداية ودعوة للتهدئة؟

الطريقة الروسية

وأضاف: المرحلة المقبلة شديدة الحساسية؛ إذا ما طلبت روسيا مساعدات أمنية وعسكرية من حلفائها، ولا يخفى على أحد أن الطريقة الروسية في الحروب هي تسوية الأرض، تحسبا لفشل المفاوضات، وهو ما بدأ السلاح الروسي فعله ويعمل على تنفيذه بجدية حتى يضع يده على المفاعلات النووية الأوكرانية الخمس.

أما موقف أوكرانيا فلا تحسد عليه حيث تخلى عنها الجميع، وأمام التهديد الروسي الذي قال بأن أي دولة أوربية تمد أكرانيا بالسلاح تعرض أراضيها مباشرة لضربات روسية، وهو تهديد جاد جعل كل دول حلف الناتو تتراجع عن الامدادات العسكرية لأوكرانيا.

وفي ضوء الحقائق والمعطيات والأهداف السابقة، فإنه يمكننا القول إنه لن يكون هناك تفاوض حقيقي عاجل؛ خصوصاً أن الأطراف المرشحة للحوار لا تملك مقاربات حقيقية للتفاوض أو ممارسة دور الوسيط.

وعلى العكس فإن الأطراف المطروحة سيكون لكل منها حساباته وتقديراته السياسية والاستراتيجية، مع الوضع في الاعتبار الأضرار الواسعة التي تهدد الأمن الأوروبي جراء هروب الفارين من جحيم العمليات، وما قد ينطوي عليه الأمر من تسرب عناصر إرهابية إلى داخل أوروبا.

وبناءً على استبعادنا فكرة الحسم السريع للأزمة والعودة للتفاوض نتيجة لغياب الإرادة السياسية الحقيقية؛ فإن البديل الأقرب سيكون الاستمرار في نهج المشهد العسكري لأطول مدة لحين فرض استراتيجية الأمر الواقع، والانتقال إلى فرض استراتيجية الحسم في أوكرانيا ومناطق التماس.

ووفق سيناريو استمرار العمليات العسكرية حتى تحقيق الأهداف الروسية، فإن ذلك سيضع الولايات المتحدة في مأزق سياسي معقد في ضوء ترتيبات أمنية مفروضة من روسيا، وسيكون على واشنطن مراجعة حساباتها؛ إذ سيمثل المشهد الجديد مساساً بالمركز العالمي للولايات المتحدة ورئاستها للنظام الدولي الراهن.

أما الدلالة الأكبر لسيناريو الاستمرار في الخيار العسكري، فإنه قد يمتد إلى مناطق الفضاء السوفيتي الأكبر، وهو ما يعني عدم عودة الجيش الروسي إلى ثكناته قبل إتمام المهمة الكبرى التي يمكن اعتبارها إعادة تجميع الدولة السوفياتية الكبرى، وهو ما تتخوف من تداعياته الولايات المتحدة التي لن تستطيع الدخول في مواجهات مع روسيا في هذه المنطقة.

وفي حال نجاح موسكو في فرض تصورها سريعاً، فإن واشنطن قد تقبل بأنصاف حلول لا تضر بأمنها، غير أن ذلك سيصاحبه إغلاق ملف «توسيع حلف الناتو» في إطار ما سيجري لاحقاً من ترتيبات ستشمل أمن دول الاتحاد السوفياتي السابق.

ومن ثم فإن الاحتكام لأي سيناريو ستمضي فيه الأزمة الراهنة سيكون مرتبطاً بالأساس بالجانب الروسي، وليس أي طرف آخر، خصوصاً مع تجاذب مصالح الدول الأوروبية، واستمرار التباين في وجهات النظر تجاه إقرار منظومة العقوبات المفروضة الآن، والتي تحتاج إلى عدة أشهر لكي تنفذ أو تفعل بالمعنى المرجو منها.

والمعنى الكلي للأزمة، وفق معطياتها الراهنة، يشير إلى أن روسيا ستمضي في مسار واحد مع التركيز على إتمامه، والانتقال من المخططات الاستراتيجية إلى السياسية، ثم التفاوض من أعلى، ووفق مقاربة مختلفة تؤكد حق روسيا في الدفاع الشرعي عن أمنها بمواجهة أي ترتيبات محتملة لدول حلف «الناتو».

دراما تركية

كما يرى د. عبد العزيز ونيس، الخبير في العلاقات الدولية وأستاذ الفلسفة السياسية في جامعة السوربون في باريس أن الموقف التركي والمقاربة التركية براغماتيان بامتياز، ويقول بحسب تصريحات لإذاعة مونت كارلو الفرنسية: الوضع يتحول من الخيال الاستراتيجي التركي إلى تراجيديا الحرب في أوكرانيا والعمليات العسكرية الروسية ضدها شيئًا فشيئًا ، إلى حضور عسكري مطول يحكم السيطرة و يضع قواعد اشتباك جديدة بين روسيا والبلدان الغربية، فيجعل من مواجهة روسيا وحلف الناتو بقيادة الولايات المتحدة فرصة ذهبية لتعزيز موقعه عند الطرفين المعنيين بالصراع، وبالتالي يمكن أن يكون أردوغان صديق روسيا التي عمق علاقته برئيسها منذ محاولة الانقلاب سنة ٢٠١٦، والتي كادت أن تطيح بالرئيس التركي لولا دور عناصر مدعومة حسب الكثير من الدراسات من المخابرات الروسية التي يبدو أنها أعانت أردوغان و الموالين له على إجهاض الانقلاب»، فإن أردوغان يعمل على تحويل الدَين الذي يدين به لبوتين إلى استحقاق استراتيجي، إذ من حيث المعطيات الاستراتيجية هو مالك مفاتيح معابر بحري البوسفور والبحر الأسود بموجب اتفاقية مونرو ، كما أنه من جهة ثانية يمكن لتركيا، البلد صاحب ثاني أكبر احتياط عسكري بري في حلف الناتو والسور الذي يحمي شرق أوروبا برا وبحرا وجوا عبر انتشار القواعد العسكرية، المساومة وتعزيز موقعها للمطالبة بالانضمام إلى الاتحاد الأوروبي لا سيما إذا أصبح انضمام أوكرانيا للاتحاد الأوروبي ضمن مشاريع التكتل القاري».

الخاسر الأكبر

في حين يرى صلاح لبيب الصحفي والخبير في الشؤون التركية أن كلا الجانبين العربي والتركي سيتعرض لخسائر كبري من وراء الأزمة بين الغرب وروسيا في أوكرانيا، سواء ع المستوي السياسي أو الاقتصادي أو الأمني لكن خسائر تركيا أكبر.

ويقول: الوضع الأمني التركي صار مهددا بشكل بالغ من التوسع الروسي، ولا ننسي أن أنقرة انضمت اساسا لحلف الناتو في الخمسينات من القرن الماضي خوفا من الأطماع الروسية فيها. ولذا فالبوتينية الجديدة أكبر مهدد للوضع السياسي والأمني في تركيا. كما أن أنقرة ستتعرض خسائر كبرى من الناحية الاقتصادية الناجمة عن ارتفاع أسعار النفط في ظل اعتماد تركيا بشكل شبه كامل علي الخارج لتأمين احتياجاتها النفطية، كما تضرر تعاون الدولتين الاقتصادي مع أنقرة ومن الناحية السياحية مع روسيا.

آمال رتيب